

# سوريا

## لمحة عامة

بدأ الاهتمام بترقق العظم في سوريا سنة ١٩٩٤، وتمثلت بنشاطات على صعيد خاص من خلال افتتاح أول مركز استشاري لترقق عظم في المستشفى الإيطالي، ثم شجع وزير الصحة هذه المبادرة فتأسس المجلس الطبي لترقق العظم، فعمل على نشر المعرفة والتوعية حول ترقق العظم بين اختصاصيي الرعاية الصحية وعامة الناس. تأسست الجمعية الأهلية السورية لترقق العظام (SYNOS) سنة ٢٠٠٥ كمنظمة غير حكومية لا تبغي الربح. هدفت هذه الجمعية إلى نشر التوعية حول ترقق العظم والوقاية منه ومعالجته.

الجمعية الأهلية السورية لترقق العظام SYNOS عضو مؤسس في الجمعية العربية لترقق العظام (PAOS) وعضو ناشط في المؤسسة الدولية لترقق العظم (IOF).

للجمعية الأهلية السورية لترقق العظام نشاطات كثيرة تشمل:

- محاضرات دورية للأطباء ذوي الاختصاصات ذات الصلة
- محاضرات ومعارض دورية للعامّة
- نشاطات توجيهية مدرسية إلى جانب برنامج تثقيفي وورش عمل عن ترقق العظم
- تمارين توعية ومسيرات دورية يشارك فيها الأعضاء والعامّة
- جلسات عشاء وحفلات من حين إلى آخر يكون ترقق العظم موضوعها الأساسي
- مقابلات إعلامية وإعلانية دورية بالإضافة إلى مقالات دورية في المجلات والصحف المحليّة والعربيّة
- نشاطات سنوية في اليوم العالمي لترقق العظم تشمل مؤتمرات ومسابقات رياضية وحلقات أسئلة وأجوبة للراشدين والأطفال إلى جانب معارض وتصاميم مطاعم خاصة بصحة العظام وجلسات مع الخبراء وملصقات وكتيبات وفحوصات مجانية بأجهزة قياس الكثافة العظمية المعدنية DXA. تحظى هذه النشاطات بتغطية إعلامية واسعة.
- فحوصات دورية مجانية لكثافة العظم بالموجات فوق الصوتية في مراكز عامّة كثيرة
- موقع إلكتروني فاعل للجمعية الأهلية السورية لترقق العظام يحوي كل المعلومات الضرورية عن المرض والمجتمع: [www.sy-nos.org](http://www.sy-nos.org)

نظمت الجمعية الأهلية السورية لترقق العظام دورة المؤسسة الدولية لترقق العظم الرابعة لتشخيص ترقق العظم في دمشق (٢٠٠٩) وترأست المؤتمر العربي الخامس لترقق العظم بالتعاون مع المؤسسة الدولية لترقق العظم وعقدته في دمشق في نيسان/أبريل ٢٠١٠.

لها منشورات كثيرة، منها:

- كتيب تغذية
  - مجلة إعلامية عن ترقق العظم مع إرشادات عن الوقاية والعلاج
  - كتاب وقرص مدمج للأطفال
  - كتاب وصفات طعام غنية بالكالسيوم
  - اختبار الخطر بدقة واحدة
- تظهر السلطات الصحية بعض الاهتمام بالمرض لكنّها لا تعتبره حتّى الآن مشكلة صحية أساسية.

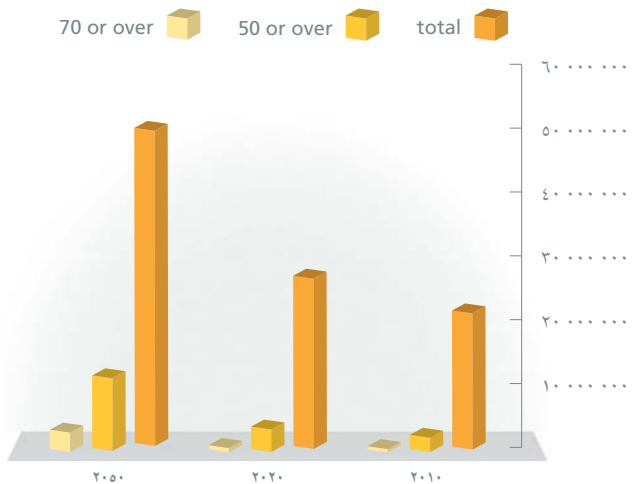
الأولويات الأساسية هي:

- التخطيط الأسري وخفض معدلات الولادة
- سجل وطني لكسور الورك
- إرشادات وطنية سورية لترقق العظم
- زيادة عدد أجهزة قياس الكثافة العظمية المعدنية DXA
- قياس الفيتامين "د" والوقاية من نقصانه

## النتائج الرئيسية

يقدر عدد سكان سوريا الحالي بـ ٢٢ مليون نسمة، و١١٪ منهم (٣، ٢ مليون) بعمر ٥٠ عاماً أو أكثر و٢٪ (٥، ٠ مليون) بعمر ٧٠ عاماً أو أكثر. بحلول سنة ٢٠٥٠، من المتوقع أن يكون ١٥٪ (٤ مليون) من السكان بعمر ٥٠ عاماً أو أكثر و٣٪ (٨ مليون) بعمر ٧٠ عاماً أو أكثر في حين سيرتفع عدد السكان الكلي إلى ٥١ مليون نسمة (الرسم ١).

## الرسم ١: توقع نمو السكان في سوريا لغاية ٢٠٥٠



## الوبائيات

لسوء الحظ، ثمة نقص في الإحصاءات الرسمية المتعلقة بإصابات ترقق العظم وليس في سوريا حالياً سجل وطني خاص بكسور الهشاشة. إن السجلات موثقة جيداً في المستشفيات لكن يصعب الحصول عليها لغايات إحصائية بعد خروج المريض. تم احتساب الأرقام الواردة في هذا التقرير من خلال:

- الأخذ بالاعتبار زيادة عدد السكان بنسبة ٢,٣٪ سنوياً
- الأخذ بالاعتبار السكان الذين تجاوزوا سن الـ ٥٠ عاماً ونسبتهم ١٠,٤٪ في ٢٠١٠
- العدد المتوقع لكسور الورك سنة ٢٠١٠

## كسور الورك

تم إنشاء سجل لكسور الورك سنة ٢٠١١ (بدءاً من ١ كانون الثاني/يناير حتى ٣٠ حزيران/يونيو).

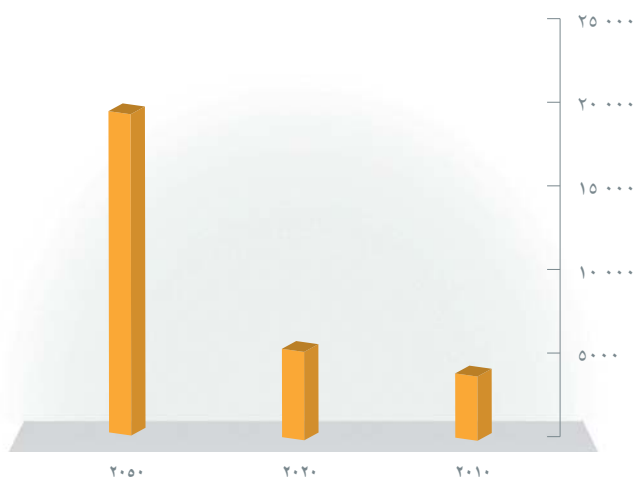
كان الهدف جمع ملفات ١٠٠٠ حالة من عيادة خاصة لجراح عظام كفاء ومن مستشفى متوسط الحجم تحوي ٥٠٠ سرير. لكن لسوء الحظ لم يستمر هذا العمل بسبب عدم اهتمام المصادر الرسمية وانتقال الأطباء المقيمين المهتمين إلى مستشفيات أخرى. النتائج موجودة.

ظهر الاهتمام مجدداً سنة ٢٠٠٩ فجمعت بيانات جديدة من المصادر الآتية:

- مستشفى دمشق الجامعي، وهو أكبر مستشفى طبي في دمشق (٢٥٠٠ سرير) يضم قسم الحوادث والطوارئ الأساسي في المدينة.
- مستشفى الموساة الجامعي، وهو المستشفى الجامعي الأساسي في دمشق، يحوي ٢٥٠٠ سرير ويضم ثاني أكبر قسم للحوادث والطوارئ في المدينة.
- شركات التجهيزات الطبية لجراحة العظام التي تؤمن المواد المستخدمة لمعالجة هذه الكسور.
- مركز ترقق العظم، المستشفى الإيطالي - وهو مصدر موثوق للمعلومات إذ يستخدم المعلومات والسجلات الناتجة عن فحوصات أجهزة قياس الكثافة العظمية المعدنية DXA لغايات إحصائية (لكنها محدودة لأنها تخدم القطاع الخاص لا غير).
- العيادات الطبية الخاصة

يُقدَّر أن حوالي ٤٠٠٠ كسر في الورك يحصل سنوياً في سوريا وسيترفع هذا العدد إلى ٥٥٠٠ كسر في الورك سنة ٢٠٢٠ وقد يتراوح بين ١٥٠٠٠ و ٢٠٠٠٠ حالة سنة ٢٠٥٠. الرسم ٢

## الرسم ٢: عدد كسور الورك سنوياً والتوقعات لغاية عام ٢٠٥٠



يتم معالجة ٧٠٪ من كسور الورك في سوريا من خلال الجراحة.

بعد الإصابة بكسر في الورك، تقدر مدة الانقطاع عن الإنتاجية في مكان العمل بستة أشهر ولا يستعيد إلا ٥٠٪ من المرضى أسلوب حياتهم الطبيعي بعد هكذا إصابة. (الجدول ١ و٢)

## الكسور الفقرية وغيرها من كسور الهشاشة

يُقدَّر أن حوالي ١٥٠٠٠ كسر فقري يحدث كل سنة، يعالج الطبيب ٢٠٪ منها. بالإضافة إلى ذلك، يحدث في سوريا كل سنة حوالي ٤٠٠٠٠ كسر آخر مرتبط بترقق العظم.

## التشخيص

يوجد في سوريا ٢٠ جهاز قياس الكثافة العظمية المعدنية DXA وستة أجهزة فوق الصوت الكمي QUS في المدن لا غير. يكلف الفحص بال DXA ٢٥٠٠ ليرة سورية/٥٠ دولار أميركي وصورة QUS ٥٠٠ ل.س/١٠ دولار أميركي.

أيام الاستشفاء (مستشفيات حكومية)	مجموع تكاليف كسور الورك في السنة	تكاليف الاستشفاء غير المباشرة لكل مريض	تكاليف الاستشفاء المباشرة لكل مريض	
١٢	٢٢,٠٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠	٢,٥٠٠	٢٠١١
-	-	٤٤,٠٠٠,٠٠٠	٥,٠٠٠	توقعات سنة ٢٠٢٠
-	-	-	١٠,٠٠٠	توقعات سنة ٢٠٥٠

## الجدول ٢: مقارنة التكاليف وأيام الاستشفاء مع أمراض أخرى

أيام الاستشفاء	مجموع التكاليف (دولار أميركي)	
٣ أيام + ٣٠ يوماً كمرضى خارجيين	٢٠٠,٠٠٠,٠٠٠	سرطان الثدي
٣٠ يوماً	١١,٠٠٠,٠٠٠	سرطان المبيض
أيام + ٣٠ يوماً	١٢,٠٠٠,٠٠٠	سرطان البروستات
يوماً ٣-٢٠	(مريض واحد) ٥٥,٠٠٠	أمراض القلب
يوماً ٥-٢٠	(مريض واحد) ٥٥,٠٠٠	أمراض الرئة

على الشخص الانتظار يوماً كاملاً لإجراء فحص DXA.

## سياسة التعويض

يتمّ تعويض الفحص بجهاز قياس الكثافة العظمية المعدنية DXA وبجهاز فوق الصوت الكمي لموظفي الدولة لا غير. ومؤخراً بدأت بعض شركات التأمين الصحي الخاصة تقدّم تعويضات لكن مع فرض الكثير من القيود. يتمّ التعويض عن الأدوية المصنّعة محلياً.

## الكالسيوم والفيتامين "د"

قياس الفيتامين "د" مكلف في سوريا ومتوافر في مختبرات قليلة لا غير.

أجريت دراسة في عيادة خاصة لتقييم انتشار نقص الفيتامين "د" بين ١٢٠ امرأة فوق سنّ ٤٠ عاماً. أظهرت الدراسة أنّ مستوى ٢٥ هيدروكسي فيتامين "د" أقل من ٢٥ نانومول/لتر لدى ٧٥٪ منهن.

مكمّلات الكالسيوم والفيتامين "د" متوافرة بالإضافة إلى الحليب المدعّم والعصير المدعّم.

تقوم الجمعية الأهلية السورية لترقّق العظام بمشروع مدرسي يهدف إلى تسليط الضوء على أهمية الفيتامين "د" والأغذية الغنيّة بالكالسيوم لتقوية العظام والوقاية من ترقّق العظام.

بالإضافة إلى ذلك، تنظّم الجمعية الأهلية السورية لترقّق العظام مؤتمرات وإفطارات دورية يقيم فيها أخصائيو التغذية فوائد الطعام المدعّم بالكالسيوم والفيتامين "د".

## الوقاية والتعليم ومستوى الوعي

لا يعتبر ترقّق العظم مشكلة صحيّة أساسية في سوريا حتّى اليوم.

تقدّم برامج الوقاية والإرشادات المتعلقة بترقّق العظم من خلال برامج التوعية لدى الجمعية الأهلية السورية لترقّق العظام ومنشورات عامّة في المجالات.

إنّ مستوى الوعي لدى العامّة مقبول بفضل النشاطات الدورية للجمعية الأهلية السورية لترقّق العظام مثل المحاضرات للأطباء والعامّة والمعارض والمنشورات وبرامج التوعية المدرسية ومشاركة وسائل الإعلام والدورات والاجتماعات والموقع الإلكتروني.

## توصيات

- بالإجمال، لا يتمّ التعاملون في المهن شبه الطبيّة بتجهيزات وتدريبات جيّدة للمشاركة في العناية بمرضى ترقّق العظم. يجب تحسين التدريب والتعليم الطبيّ المستمر لرفع مستوى معرفتهم بمرضاهم.
- على الحكومة أن ترفع أهمية ترقّق العظم على سلّم الأولويات في الخطط الصحيّة المستقبلية وتنظّم سجلات الكسور.
- يجري العمل حالياً على الدليل الوطني لترقّق العظم وسيوزع على اختصاصيي الرعاية الصحيّة.
- يجب تحسين التدريب والتعليم الطبيّ المستمر لاختصاصيي الرعاية الصحيّة والأطباء بهدف رفع مستوى معرفتهم لمرضاهم.
- على وزارة الصحة رفع أهمية ترقّق العظم على سلّم الأولويات في الخطط الصحيّة المستقبلية من خلال: زيادة عدد أجهزة قياس الكثافة العظمية المعدنية DXA في المستشفيات الحكوميّة والمساعدة في إجراء دراسة موسّعة على مستوى الأمّة عن انتشار ترقّق العظم وحالة الفيتامين "د" لدى النوعين الاجتماعيين، إناثاً وذكوراً، في سوريا بالإضافة إلى تنظيم سجّل للكسور.
- زيادة المشاركة الإعلامية مهمّة لتسليط الضوء على عبء المرض وإمكانية الوقاية والعلاج.